

النهاية في غريب الأثر

{ قصص } (س) في حديث الرؤيا [لا تَقْصُصْهَا إِلَّا عَلَى وادٍ] يقال : قَصَصْتُ الرَّؤْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا أَقْصَصْتُهَا قَصًّا . والقَصَصُ : البَيَان . والقَصَصُ بالفتح : الاسم وبالكسر : جمع قِصَّة . والقاصُّ : الذي يأتي بالقِصَّة على وجهها كأنه يَتَتَبَّع مَعَانِيَهَا وَأَلْفَاطَهَا .

(س) ومنه الحديث [لا يَقْصُصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتَالٌ] أي لا يَنْدَبُغِي ذَلِكَ إِلَّا لِمِيرٍ يَعْطُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ وَلَا يَقْصُصُ تَكْسُّبًا أَوْ يَكُونُ الْقَاصُّ مُخْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْسُّبَرًا عَلَى النَّاسِ أَوْ مُرَائِيًا يُرَائِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .

وقيل : أَرَادَ الْخُطْبَةَ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَلْبِسُونَهَا فِي الْأَوَّلِ وَيَعْطُونَ النَّاسَ فِيهَا وَيَقْصُصُونَ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ .

(س) ومنه الحديث [الْقَاصُّ يَنْدَتَطَرُّ الْمَقَاتِ] لِمَا يَعْزِضُ فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالزُّقْمَانِ .

(س) ومنه الحديث [إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلُ لِسَمًا قَصًّا هَلَكُوا] وفي رواية [لِسَمًا هَلَكُوا قَصًّا] أي اتَّكَلُوا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ أَوْ بِالْعَكْسِ لِسَمًا هَلَكُوا بِتَرْكِ الْعَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى الْقِصَصِ .

(س) وفي حديث الْمَبْعُوثِ [أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ مِنْ قَصِّي إِلَى شِعْرَتِي] الْقَصُّ وَالْقَصَصُ : عَظَمُ الصَّدْرِ الْمَغْرُورُ فِيهِ شَرَّاسِيفُ الْأَضْلَاعِ فِي وَسْطِهِ .

(س) ومنه حديث عطاء [كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ مِنْ قَصِّهَا] .

- وحديث صفوان بن محرز [كَانَ يَبْكِي حَتَّى يُرَى أَنَّهُ قَدْ انْدَقَّ قَصَصُ] (يَرُوى : [قَضِصُ] وَسِجِيءٌ) زَوْرَهُ] .

(س) وفي حديث جابر [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى قَصَصِ الشَّعْرِ] هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مُنْذَتَهَى شَعْرُ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْمِقَصِّ . وقيل : هُوَ مُنْذَتَهَى مَنَازِلَتِهِ مِنْ مُقَدِّمِهِ .

(هـ) ومنه حديث سلمان [وَرَأَيْتُهُ مُقَصِّصًا] هُوَ الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ : قُصَّةٌ .

- ومنه حديث أنس [وَأَنْتَ يَوْمُنْذُ غُلَامٌ وَلَكَ قَرْنَانِ أَوْ قُصَّتَانِ] .

- ومنه حديث معاوية [تَنَاوَلَ قُمَصَةً من شَعَرٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ حَرَسِيٍّ] .

(ه) وفيه [قَمَصَ اللّهُ بِهَا خَطَايَاهُ] أي نَقَصَ وَأَخَذَ .

(ه) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ] هُوَ بِنَاؤُهَا بِالْقَمَصَّةِ وَهِيَ الْجِصُّ .

(ه) وفي حديث عائشة [لَا تَغْتَسِلَنَّ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرَيَنَّ الْقَمَصَّةَ الْبَيْضَاءَ]

هُوَ أَنْ تَخْرُجَ الْقُطُنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْحَائِضُ كَأَنَّهَا قَمَصَّةٌ بَيْضَاءُ لَا يُخَالِطُهَا مُمْفَرَةٌ .

وقيل : الْقَمَصَّةُ شَيْءٌ كَالْخِيطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدِّمِّ كُلِّهِ .

- ومنه حديث زينب [يَا قَمَصَّةٌ عَلَى مَلَأْ حُودَةٍ] شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ

الْمُتَخَذَةِ مِنَ الْجِصِّ وَأَنْفُسَهُمْ بِجَرِيْفِ الْمَوْتِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْقُبُورُ .

- ومنه حديث أبي بكر [أَنَّهُ خَرَجَ زَمَنَ الرَّدَّةِ إِلَى ذِي الْقَمَصَّةِ] هِيَ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ

قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّ (فِي الْأَصْلِ : [كَانَ] . وَفِي اللِّسَانِ : [كَانَ بِهِ حَصًى] وَمَا

أُثْبِتَ لَهُ مِنْ) (أ) بِهِ جِمَصًا بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ

وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الرَّدَّةِ .

- وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ [فَتَقْمِصُّهُ بِرِيقِهَا] أَيِ تَعَصِّصُّهُ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ

بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْقَمَصِ : الْقَطْعُ أَوْ تَتَدَبُّعُ الْأَثَرِ . يُقَالُ :

قَمَصَ الْأَثَرَ وَاقْتَمَصَهُ إِذَا تَتَدَبَّعَهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَجَاءَ وَاقْتَمَصَ أَثَرَ الدَّمِ] .

- وَحَدِيثُ قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ [فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُمَصِيهِ] .

- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَمِّصُ مِنْ نَفْسِهِ] يُقَالُ :

أَقَمَصَهُ الْحَاكِمُ يُقَمِّصُهُ إِذَا مَكَكَنَهُ مِنْ أَخَذِ الْقِمَاصِ وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ مِنْ

قَتْلٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ جَرْحٍ . وَالْقِمَاصُ : الْإِسْمُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [أُتِيَ بِشَارِبٍ فَقَالَ لِمُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْهَدْيَ فَرَأَاهُ عُمَرُ

وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ كَمْ ضَرْبَتُهُ ؟ قَالَ : سَتِينَ فَقَالَ عُمَرُ : أَقِمَصَ

مِنْهُ بَعْشَرِينَ] أَيِ اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّتِي ضَرْبَتُهُ قِصَاصًا بِالْعَشْرِينَ الْبَاقِيَةَ وَعَوَاضًا عَنْهَا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا